

اقرأ في هذا العدد:

- الاقتتال القبلي في السودان
- بين عبث السياسة والحل الجذري ... ٢
- وثيقة محمد علي محاولة
- لصبح الصراع في مصر بالعلمانية الخالصة ... ٢
- حكومة كفاءات مستقلة
- وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر؟! ... ٣
- فتح الطرق الرئيسية استراتيجية أمريكا
- للقضاء على ثورة الشام فما هي استراتيجية أهل الشام لنصرة ثورتهم؟ ... ٤



تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٢٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

إن حزب التحرير يدعوكم للعمل الجاد المجتهد لنصرتة لإقامة الخلافة، فتعود الأمة خير أمة أخرجت للناس، وتعود الدولة هي الدولة الأولى في العالم، فتقطع العنق التي تتناول على الإسلام والمسلمين، وتبتر اليد التي تمتد إليهم بسوء... وعندها يكون لتركستان، وغيرها من أرض الإسلام، معتصمٌ يجيب استغاثتها، وينتقم لها ممن ظلمها، وتشرق الأرض بنور الخلافة من جديد، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

f /ht.alraiahnews

@ht_alrayah

YouTube /c/AlraiahNet

Instagram /ht.raiahnewspaper

Twitter /alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٢٦٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٣ من جمادى الأولى ١٤٤١ هـ / الموافق ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ م

كلمة العدد

مشروع الخلافة العظيم وداء استعجال النصر

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم - الجزائر

كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته بمناسبة ذكرى فتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هـ - ١٤٥٣ م



بالنظر إلى أن قيام دولة الخلافة يعتبر أول إنجاز على طريق استئناف الحياة الإسلامية في بلاد المسلمين، وباعتبار قيام الدولة على أساس العقيدة الإسلامية نصراً عظيماً على أعداء الإسلام، فإن طول النفس مع الصبر والثبات هو من أهم صفات ومستلزمات السياسيين المبدئين. إلا أن عدم متابعة الأحداث ومجريات الأمور عن قرب، وعدم الوقوف على طبيعة وحجم الصراع في البلاد الإسلامية وأين وصل، هو ما يجعل المرء كثيراً ما يخطئ في توصيف وتشخيص الواقع. كما يجعله لا يرى النتائج التي تظهر إيجابياً في الأمة، أي لا يلمس الثمار التي تحققت أو تتحقق في الأمة من خلال ما يقوم به حزب التحرير أو غيره من العاملين، خصوصاً إذا كان بعيداً عن فهم حقيقة وأبعاد الصراع مع الأعداء وعن ملامسة المتغيرات في الواقع، ولو كان من المبدئين. وذلك لسبب بسيط هو أن النتائج فكرية وسياسية، فهي لا تلمس باليد ولا ترى بالعين إلا للمدققين، أي فقط لمن يتابع ويراقب المتغيرات في أحوال الشعوب والمجتمعات! فقد يسأل بعضهم: أين هي النتائج بعد عقود من العمل؟ فكان السائل يريد أن يرى بنايات تقام أو طرقات تشق أو عشرات الملايين من المصلين يملأون المساجد! وهذه الحالة كثيراً ما تبعث على التشاؤم أو حتى على اليأس أحياناً، كون البشر خلقوا من عجل، فهم يستعجلون النصر كما يستعجلون قطف الثمار. ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُون﴾ [الأنبياء: ٣٧]. أي إن الإنسان لكثرة عجله في أحواله كأنه خلق منه.

فهم يستعجلون ظهور النتائج ويستعجلون النصر وقطف الثمار، التي قد لا يرونها على الأرض بسبب ما ذكر، إلى درجة أنهم ينجرون حتى على المتفائلين تتأولهم بقرب مجيء النصر أي باقتراب الفرج وقرب قيام كيان المسلمين ودولتهم، مع أن هؤلاء العاملين المتفائلين لم يحددوا في خطابهم توقيتاً لحصول التمكين أو النصر، ولا يستطيعون. وقد ينجرون على هذا الحزب أو ذلك - ولو كانوا منه أو معه - خطابهم المفعم بالأمل وحسن الرجاء، كما ينجرون على أفرادهم خطابهم المليء بالأمل والمتفائل أكثر من اللزوم بنظرهم! وهي حالة نفسية غير صحية قد يقع فيها أحياناً حامل الدعوة نفسه فضلاً عن غيره، قد تتعدده عن العمل فترة أو فترات من الزمن حينما تغلبه التساؤلات عن سلامة السير بل عن صحة المنهج وربما عن أهلية من يقود، وتجعله يقول مثلاً: إن تغيير حال الأمة نظراً لما وصلت إليه من سوء حالها ومن جراء تسلط أعدائها وتردي أوضاعها، قد يتطلب قروناً عديدة! وقد قيل.

والسر في المسألة هو أن هذه الجماعة أو هذا الحزب نعم هو حزب سياسي مبدئي، ولكن مبدأه الإسلام، فلا بد شرعاً أن يكون خطابهم، مع التفاني في العمل، منسجماً مع الوحي في هذه القضية وفي غيرها، كما هو سيره ومنهجه الآن ودائماً، أي ملؤه الصدق والصبر والعزم وطول النفس والأمل والتأول. نعم والتأول! وذلك حتى في أحلك الأوقات وأسوأ الظروف وأشد المواقف وأضعف الحالات وأصعب الأوضاع وأضيق الأحوال وأدق المراحل! وبالرجوع إلى السيرة العطرة نجد أن هذا هو ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أي هو حال المؤمنين في زمن رسول الله قبل مجيء النصر بقيام الدولة، وإن تأخر. والنصوص كثيرة في هذا الشأن: ﴿وَمَا تَنْصُرُوا إِلَّا

..... التمهة على الصفحة ٤



تركيا أردوغان ترسل جنودها إلى ليبيا خدمة لمصالح أمريكا

نشر موقع (وكالة الأناضول، الخميس، ٧ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ، ٢٠٢٠/١١/٠٢م) خبراً جاء فيه: "صادق البرلمان التركي، الخميس، على مذكرة رئاسية تفوض الحكومة بإرسال قوات عسكرية إلى ليبيا. وجرى التصويت في جلسة طارئة عقدها البرلمان، تلبية لدعوة رئيسه مصطفى شنطوب، لمناقشة المذكرة، رغم دخول البرلمان عطلة رسمية في ٢١ كانون الأول/ديسمبر الماضي وتستمر لغاية ٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠. وخلال مناقشة المذكرة، قال رئيس لجنة الدفاع في البرلمان عصمت يلماز، إن الهدف الأساسي من المذكرة هو إحلال الاستقرار ووقف إطلاق النار في ليبيا. وأضاف يلماز (نائب عن حزب العدالة والتنمية الحاكم)، أن تركيا تسعى من خلال المذكرة لتحقيق وقف إطلاق نار في ليبيا وتهيئة الأوضاع المناسبة للانتقال إلى حل سياسي. وتابع قائلاً: "لدينا علاقات متجددة مع ليبيا في كافة المجالات، واستجابتنا لنداء الحكومة الشرعية، يتوافق مع مصالحنا القومية". وأردف "المذكرة غيرت أشياء كثيرة في المنطقة، فالذين كانوا يدعمون القوى غير الشرعية في هذا البلد، باتوا اليوم يتحدثون عن الحل السياسي في ليبيا". والاثني الماضي، عرضت الرئاسة التركية على رئاسة البرلمان، مذكرة تفويض بشأن إرسال قوات عسكرية إلى ليبيا، حملت توقيع الرئيس رجب طيب أردوغان.

إن حكومة السراج موالية لأوروبا وخاصة بريطانيا، وقد شكلت بعد اتفاق الصخيرات الذي طبخته بريطانيا عام ٢٠١٥ في المغرب، إلا أن أمريكا حركت عميلها حفتر لإفشاله، وأوعزت للنظام المصري برئاسة عميلها السيسي بدعمه. ومن ثم دفعته ليتصل بروسيا ويطلب مساعدتها. إن السراج وحكومته في حرج فقد تقدم سابقاً لدى أمريكا يطلب تدخلها ودعمها لكون حكومته معترفاً بها دولياً، إلا أن أمريكا لم تتجاوب معه. والآن تقدم إلى رجلها أردوغان في الوقت الذي جدد فيه الطلب من أمريكا للتدخل عسكرياً لمساعدته بجانب طلبه من بريطانيا والجزائر وإيطاليا، فيكون السراج باتفاقه مع تركيا وطلبه من أمريكا التدخل قد غطي على طلبه من بريطانيا وتابعها النظام الجزائري الذي طالما وقف في وجه حفتر ومنعه من التقدم إلى غرب ليبيا. إن أردوغان قد استعد للتحرك نحو ليبيا ليلعب دوراً رسمته أمريكا، فتريد أمريكا أن تستغل الوضع لتضغط على حكومة السراج بواسطة أردوغان حتى تقبل بحلها ومن أهمها تعديل اتفاق الصخيرات الذي يحول دون تولي حفتر قيادة الجيش. وكان تحرك أردوغان مبرراً جديداً لنظام السيسي بأن يعلن دعمه مجدداً لحفتر، إذ يظهر أنه وتركيا متعاديان، ولكن كل منهما يلعب دوراً معيناً لحساب أمريكا. إن روسيا قد قبلت السير في ليبيا مع أمريكا، للظهور بمظهر الدولة الكبرى المؤثرة وتسيير بجانب أكبر دولة في العالم أي أمريكا، وتكسب ودها حتى لا تقوم وتشغل بها في أوكرانيا والقرم وآسيا. أما أردوغان حاله كحال العملاء في مصر وتونس وفي ليبيا من حفتر إلى السراج إلى غيرهما، وهم يوالون هذه الدولة الاستعمارية أو تلك. ولا خلاص للأمة إلا بالخلاص من كل العملاء والأنظمة التابعة للدول الاستعمارية، والتمسك بالمخلصين الواعين الذين يقودونها في كفاحها للخلاص منهم وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاضهم وأنقاض عروشهم الأيلة للسقوط.

لغزو القسطنطينية، وتوفي هناك رحمه الله ورضي عنه... وقرر الفاتح الذي لقب بهذا اللقب بعد الفتح اتخاذ القسطنطينية عاصمة لدولته بعد أن كانت سابقاً أدرنة، وأطلق على القسطنطينية بعد فتحها اسم "إسلام بول" أي مدينة الإسلام "دار الإسلام"، واشتهرت بـ "إستانبول"، ثم دخل الفاتح المدينة وتوجه إلى "أيا صوفيا" وصلى فيها وأصبحت مسجداً بفضل الله ونعمته وحمده... واستمرت كذلك مسجداً طاهراً مشرقاً يعمره المؤمنون حتى تمكن مجرم العصر مصطفى كمال من منع الصلاة فيه وتدنيسه بجعله متحفاً للرائع والغادي! وهكذا تحققت بشرى رسول الله ﷺ في حديثه الشريف عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: **بَيْنَمَا حَضَرَ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوْلَى قُسْطَنْطِينِيَّةً أَوْ رُومِيَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوْلَى، يَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّةً»**، رواه أحمد في مسنده والحاكم في المستدرک وقال عنه "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وعلق عليه الذهبي في التلخيص قائلاً: "على شرط البخاري ومسلم". وكذلك في الحديث الشريف عن عبد الله بن بشر التمهة على الصفحة ٢

الحمد لله على نعم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد. إلى الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس... وإلى حملة الدعوة الأخيار الأبرار... وإلى ضيوف الصفحة الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إن في تاريخ الأمم أياماً مضيئة هي موضع فخر لتلك الأمم فكيف إذا كانت تلك الأيام موقع تحقق بشرى رسول الله ﷺ؟ إنها لا شك تكون نجوماً تشع في السماء بل شمساً تنضي الدنيا وترفع الأمة إلى عنان السماء... ومن هذه الأيام أيامنا الغراء هذه، أيام ذكرى فتح القسطنطينية... لقد بدأ الفاتح غزو القسطنطينية ومحاصرتها اعتباراً من السادس والعشرين من ربيع الأول حتى تم فتحها فجر الثلاثاء العشرين من مثل هذا الشهر جمادى الأولى ٨٥٧هـ، أي أن الحصار استمر نحو شهرين، ولما دخل محمد الفاتح المدينة ظافراً ترجل عن فرسه، وسجد لله شكراً على هذا الظفر والنجاح، ثم توجه إلى كنيسة "أيا صوفيا"، حيث احتشد فيها الشعب البيزنطي وربهانه، فمنحهم الأمان، وأمر بتحويل كنيسة "أيا صوفيا" إلى مسجد، وأمر بإقامة مسجد في موضع قبر الصحابي الجليل "أبي أيوب الأنصاري"، حيث كان ضمن صفوف الحملة الأولى

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

حملة عالمية واسعة بعنوان:

"فتح القسطنطينية بشارة تحققت... تتبعها بشارات!"



بتوجيه من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله يطلق المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير حملة عالمية واسعة بمناسبة الذكرى الهجرية لفتح القسطنطينية (مدينة هرقل) التي استمر حصارها من ٢٦ ربيع أول حتى فتحها في ٢٠ من جمادى الأولى سنة ٨٥٧هـ، أي من ٠٥ نيسان/أبريل حتى ٢٩ أيار/مايو ١٤٥٣م، فتحققت بذلك بشرى رسول الله ﷺ في حديثه الشريف: **«لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَلَنِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ»**. إننا نضرع إلى الله سبحانه أن يتوالى تحقيق بشارات رسول الله ﷺ فتعود خلافة هذه الأمة، ومن ثم تحرر قدسها، وتفتح روما كما سبقتها أختها فكانت... مصداقاً لأحاديث رسول الله ﷺ... كما نسأله سبحانه أن يمدنا بعون من عنده فنحسن العمل ونتقنه فنكون أهلاً لنصر الله العزيز الرحيم ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

..... التمهة على الصفحة ٤

وثيقة محمد علي محاولة لصبغ الصراع في مصر بالعلمانية الخالصة

بقلم: الأستاذ سعيد فضل *

ومحاولة لصبغ أي حراك محتمل بصبغة علمانية خالصة تريح الغرب من التفكير فيما قد ينتج في مقبل الأيام جراء أي احتجاج على النظام، وتستنسخ النظام نفسه وتوجد التربة الخصبة نفسها لإنتاج الأدوات ذاتها التي عانت فسادا وإفسادا، فضلا عن كون الوثيقة لا تطرح جديدا غير مطروح ولا تقدم بديلا للنظام، بل هي تفكير داخل إطاره وحلول على أساس وجهة النظر العلمانية نفسها التي تكرس لبقاء الرأسمالية الحاكمة بتوحشها وجشعها وبما تنهيه من ثروات مصر وخيراتنا.

وعلى من يفكر في خير مصر حقا أن يخرج بعقله وتفكيره خارج إطار الرأسمالية، ويعالج مشكلات البلاد من زاوية أخرى غير زاويتها، بل عليه أن يفكر على أساس عقيدة أهل مصر وتكون حلوله على أساس الإسلام ومن خلال أحكامه الشرعية التي مصدرها الوحي وليس عقل البشر، فهي المعالجات الحقيقية لمشكلات الناس وهي وحدها التي توافق فطرتنا، وهي وحدها التي طبقت على أهل مصر وأصلحت حالهم سابقا وأنقذتهم من ظلم الرومان، وهي وحدها الكفيلة بإنقاذ مصر والأمة بل والعالم أجمع من ظلم الرأسمالية وظلماتها واستعبادها



للشعب، وعلى من يريد الخير لمصر حقا أن يتبنى مشروع الإسلام الحضاري المبنى على عقيدته؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فيغيره لن ترى مصر خيرا وستظل تكتوي بنيران الرأسمالية، فما فيها من معالجات هي السم الزعاف.

أيها المخلصون في جيش الكفالة! إن الأمور كلها بيدكم وما يحاك بمصر يقع تحت سمكم وبصركم وربما برعايتكم وتحت حراستكم، فعلم صمتكم وإلى متى يستمر هذا الخذلان لدينكم وأهلكم؟! أليس فيكم من يغضب أو يغار على دينه وما ينتهك أمام ناظره من حرمان الله؟! أليس فيكم من يغضبه ما يفرط فيه النظام من حقوق أهلكم في مصر؟! إن ما يعطيك إياه النظام من أموال وامتيارات ومشاريع من قبيل الرشوة ليشترى صمتكم عن جرائمه، هي أقل بكثير مما يجب لكم من حقوق كفلها لكم الشرع لو طبق فيكم الإسلام، وما هي إلا فتات موائده يلصقكم إياها كما يلصق كلاب حراسته، فما أدنى من يقبلها ويبيع بها دينه وكرامته ويرضى أن يستوي بكلب الحراسة لعدوه وعدو دينه وأمتة! وإنما لنربأ بكم من هكذا حال ونرجو أن تتألوا منزلة الأنصار شرفا في الدنيا وكرامة في الآخرة بنصرة العاملين لتطبيق الإسلام في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وحمل ما يحملون من مشروع حضاري حقيقي صالح لأن تتوافق حوله كل القوى وأن تحمله للتطبيق في دولة تنشر العدل في الأرض كما فعل الصحب الكرام. فيا فوزكم حينها ويا عز مصر بكم لو فعلتم وكانت بكم مصر المنورة وحاضرة دولة الإسلام ودرعها ودرة تاجها. اللهم عجل بها واجعل مصر حاضرتها واجعل جيش مصر أهل نصرتها ووفق أهلها للتوافق عليها وحولها واجعلنا جميعا من جنودها وشهودها، اللهم آمين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾
* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

ما يحدث في مصر هو ما يسبق العاصفة من هبوب، وما عاناه أهلها ينذر بانفجار وإن طال انتظاره، إلا أنه متوقع الحدوث ونتيجة حتمية لما ينفذه النظام من سياسات تُمليها أمريكا، والنظام الرأسمالي العلماني الذي يحكم به السيسي هو نظام مفلس لا يملك أي حلول لمشكلات الناس، ولا يملك غير العصا الغليظة يبطش بها بكل معارضيه، ومنافسيه في العمالة، وأخشى ما يخشاه الغرب وعلى رأسه أمريكا هو أن يحدث انفجار خارج سيطرتهم وعلى غير مرادهم يوصل للحكم رجلا مسلما مخلصين يطبقون الإسلام حقيقة فتقام للإسلام دولة تقتل نفوذ الغرب من كامل بلادنا وتطرده منها إلى غير رجعة وتوقف سيل نهبه لثروات الأمة وخيراتنا، ولهذا فهو يسعى جاهدا لإدارة الصراع بنفسه، ليُخرج من دائرته كل المخلصين ويجعل منه صراعا علمانيا خالصا بين شقين يمسك هو بزمامهما ويحركهما كيفما شاء.

قبل أيام أعلن محمد علي عن وثيقة للتوافق الوطني قال إنها ضمن مشروع أعلن عنه سابقا في مؤتمر لندن لتوحيد قوى المعارضة المصرية للإطاحة بالنظام المصري مختصرا النظام في شخص الرئيس عبد الفتاح

السيسي متغافلا عما يطبقه السيسي فعلا من أنظمة حياة، حتى إن الوثيقة التي أعلنها محمد علي لا تختلف عن الدستور الذي وضعه السيسي نفسه؛ فهي تحافظ على مدينة الدولة، والنظام الديمقراطي الحاكم فيها هو عينه ما تقوله المادة الأولى في الدستور المصري، وهنا ليست العبرة في تطبيق الديمقراطية أو عدم تطبيقها كما يدعي معارضو النظام ممن يفكرون بوجهة نظره، ويطرحون الحلول من زاويته، ولا يخرجون عن الإطار الذي رسمه لهم الغرب، فخلاصة القول إنهم لا يطرحون أنفسهم كبديل للنظام، وإنما كبديل لمن يطبق النظام أي كبديل منافس في العمالة للغرب الكافر، ويوهمون الناس أن الأزمة ليست في الديمقراطية بل في إساءة أو عدم تطبيق الحكام لها، وكونهم عملاء للغرب، بينما الحقيقة هي أن الأزمة في الديمقراطية نفسها وفي كونها نظاما من وضع البشر يعجز عن وضع حلول ومعالجات حقيقية لمشكلاتهم، فضلا عن كون الديمقراطية وضعها الغرب المستعمر لتمكنه من نهب ثروات شعوبنا بقوانين وسياسات مهما اختلف مطبقوها، فطالما التزموا بتطبيق الديمقراطية والخضوع للمعاهدات والمواثيق والاتفاقات الدولية فلا خوف على مصالح الغرب ولا ضرر بعد ذلك فليات من يأتي فمصالحهم محفوظة، وقيل كل هذا ففقداء جيوش بلادنا مربوطون بالغرب تسليحا وتدريباً؛ ولهذا فمن يخالف أو تظهر عليه بادرة لمحاولة اعتناق من تبعية الغرب فالانقلاب عليه وعزله مضمون، فالأزمة إذن في واقع النظام الذي يدعو محمد علي في وثيقته للحفاظ عليه، وكل ما يلي ذلك من بنود في الوثيقة هو من قبيل الشعارات الفضاضة التي تغلف بها الديمقراطية السم الزعاف حتى يقبلها الناس، فمن ذا الذي يرفض الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية؟ غير أنه لا يدرك أن هذه الأشياء ليست هي الديمقراطية التي تأتي بها، بل يأتي بها الإسلام فقط والإسلام.

إن هذه الوثيقة بما فيها هي تكريس للعلمانية

الاقتيال القبلي في السودان بين عبث الساسة وأحل الجذري

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) *



الأمر ستتحسن بإلقاء الحركات المسلحة لسلاحها ظانين أن القضية (أي قضية التمرد) ستنتهي بزوال النظام البائد، إلا أنهم لم يدروا أن النزاع وإن كانت أدواته محلية ووقوده هم القبائل هنا وهناك إلا أن الصراع في حقيقته هو صراع نفوذ على السودان بين أمريكا التي لها رجالها في السودان وبصورة خاصة المؤسسة العسكرية، وبين أوروبا التي لها رجالها من الأحزاب والحركات المتمردة. وبما أن السودان الذي كان في فترة الثلاثين سنة الماضية خالصاً لأمريكا عبر نظام الإنقاذ البائد إلا أن أوروبا هي من أشعلت فتيل الحرب في دارفور وشرق السودان وغيرهما من أقاليم السودان المختلفة وعندما سقط نظام الإنقاذ وألت الأمور في ظاهرها إلى رجال أوروبا، وأقول في ظاهرها لأن المكون العسكري وهو التابع لأمريكا هو المسيطر الحقيقي على الأمور في البلاد، وإن لم يمارس السلطة الفعلية التنفيذية لأن الحاكم الحقيقي هو من يملك القوة. أما أوروبا وأحزابها فإنها تستند إلى الشارع، والشارع غير مضمون خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الضاغطة التي يمر بها السودان، وهذا واضح من التدهور المريع في الاقتصاد والارتفاع الجنوني في أسعار المواد وشح بعضها، وما يهيم الناس دائماً هو معاشهم، وأمريكا تضغط على نظام الخرطوم حتى تسقطه ويعود الأمر لرجالها بالكامل.

وما دام الأمر كذلك فليعلم أهل السودان أنه لا استقرار ولا أمن ولا طمأنينة ولا انفراج في الناحية الاقتصادية أو السياسية، وأما الاقتتال القبلي فسيظل يدور ما دامت الأمور لم تستقر لجهة واحدة وما دام الاستقطاب هو ديدن الساسة، ولن يتوقف عبث الساسة إلا بقيام دولة مبدئية تقوم على عقيدة أهل السودان وتقضي على الصراع المحموم من أجل السيطرة والنفوذ الغربي الاستعماري، وهذه الدولة هي دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ستعيد هذه القبائل إلى وضعها الطبيعي الذي حدده رب العزة سبحانه القائل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ وتعلم الناس كيف أن دماءهم حرام عليهم وأن زوال الدنيا أهون عند الله من قتل امرئ مسلم، يقول ﷺ: ﴿لِرِوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾، ثم تقوم الدولة بواجب الرعاية من صحة وتعليم وأمن وتمكين الناس من الزراعة والصناعة وفتح مسارات الرعي حتى لا يحدث احتكاك بين المزارعين والرعاة... وبالجملة تعود الحياة حياة إسلامية يهنا فيها الناس بالأمن والطمأنينة وتقطع أيدي العابثين دون هواده، وهذا هو الذي يجب أن يصل له جميع أهل السودان حتى يخرجوا من صندوق الكافر المستعمر ويدخلوا في طاعة الله كما قال الله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾
* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

بدأت أحداث الجينة حاضرة ولاية غرب دارفور الأسبوع الماضي بشجار بين شخصين من قبيلتين مختلفتين، فكان هذا الشجار سبباً في الحريق الذي أدى للأوضاع الكارثية من قتل وحرق وتشريد للألاف حيث أخصى الهلال الأحمر السوداني ٤٨ قتيلاً و ٢٣١ جريحاً، بينما تقول مصادر قبلية محلية إن حوالي ٧٠ شخصاً قتلوا في هذه الأحداث. ثم بدأ سيناريو إلقاء اللوم على الأجهزة الأمنية وتقصيرها في حفظ الأمن، ثم تعالت الأصوات بإقالة الوالي (العسكري). وهنا يمكن أن نقرأ هذه المطالبة بالسباق المحموم لتعيين ولاية مدنيين تابعين لقوى الحرية والتغيير، وكعادة السياسيين فإنهم يستثمرون في مآسي الناس وكوارثهم إن لم يكونوا هم من صنعها. فالجبهة الثورية التي تفاوض الحكومة من أجل السلام المزعوم أعلنت تعليقها للمفاوضات في مسار دارفور مطالبة الحكومة بالقيام بدورها في التحقيق في الحادثة وتقديم الجناة إلى محاكمات عادلة في الوقت الذي خرج فيه الألاف في مظاهرات احتجاجية بالعاصمة الخرطوم تطالب بوقف الاقتتال القبلي في دارفور. والأمر تهدأ قليلاً في غرب دارفور ويرفع حظر التجوال فتندلع الأحداث عاصفة مرة أخرى في شرق البلاد في مدينة بورتسودان لتتجدد الاشتباكات بين قبيلتي النوبة والبنو عامر، فيعلن والي البحر الأحمر حظر التجوال اعتباراً من الساعة الخامسة مساء الجمعة وحتى الساعة الخامسة صباحاً وكانت حصيلة الضحايا ١٤ قتيلاً و ١١٢ جريحاً حسب تصريح مدير الصحة بالولاية زعفران الزاكي. وحتى كتابة هذه المقالة وفي الأثناء أعلن مجلس الأمن والدفاع السوداني اتخاذ التدابير والإجراءات لمواجهة الأوضاع الأمنية الراهنة ووجه بتكوين لجنة تحقيق من الحكومة المركزية في أحداث الهجوم على مقر بعثة (يوناميد) في مدينة نيالا جنوب ولاية دارفور ونشر قوات إضافية في مناطق النزاعات وتعزيز وجود الشرطة في الطرقات.

إننا نعلم أن الاقتتال القبلي في السودان وبخاصة في دارفور وشرق السودان له أسباب سياسية من بينها الاستقطاب الحاد الذي مارسه الأحزاب السياسية بعد خروج المستعمر الإنجليزي، فكل حزب يستقطب قبيلة أو عدة قبائل وفي المنطقة نفسها يستقطب الآخر قبائل أخرى، ويبدأ التنافس ثم الصراع والحزازات والضغائن ثم يبدأ الاقتتال، وكان دائماً يحل عبر ما يسمى الجودية التي تقضي بدفع الديات على الأساس القبلي. وعندما جاء نظام الإنقاذ البائد سار على نهج الأحزاب نفسه في الاستقطاب القبلي وبخاصة عندما حدث التمرد في دارفور وشرق السودان لاحقاً، فانحازت بعض القبائل للحركات المسلحة المتمردة مما جعل الحكومة تسليح القبائل الموالية لها وتستخدمها في قتال المتمردين، وبالتالي أوجد هذا الوضع حالة من التوتر والتوجس في تلك المناطق وصارت المنطقة كلها عبارة عن برميل بارود قابل للاشتعال في أية لحظة. وعندما سقط النظام البائد تصور الناس أن

لا تزال أمنيات هيئة تحرير الشام سادرة في غيرها ومستمرة في القمع وتكريم الأفواه

أفاد رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا، الأستاذ أحمد عبد الوهاب: بأن أمنية هيئة تحرير الشام قامت باعتقال عناد جعبار أبو عمار أحد شباب حزب التحرير بعد أن نصبت له كميناً وأطلقت النار عليه وأصابته وهو ذاهب إلى صلاة الجمعة في بلدة كلبي، بريف إدلب الشمالي، وأضاف عبد الوهاب: لا تزال أمنيات هيئة تحرير الشام سادرة في غيرها ومستمرة في القمع وتكريم الأفواه، بعد أن أقدمت منذ شهر على اعتقال العديد من شباب حزب التحرير، ووجهاء المناطق، ومصادرة المعدات الخاصة بإذاعة حزب التحرير والممتلكات الشخصية للمعتقلين. وقال رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في سوريا عبد الحميد عبد الحميد: كنا نتمنى رؤية بطولات أميني هيئة تحرير الشام شرقي معرة النعمان. وللمقارنة فقط فالنظام المجرم كان يعتقل الناس أو يقتلهم بعد الخروج من المساجد، بينما هيئتنا أصبحت تنصب لهم الكمان في طريق الذهاب إلى المساجد وقيل دخولها، إنه تكرار مقبت لممارسات نظام الإجرام البعثي يحدث لدينا الآن في ما بقي من المحرر، فالقادة المجرمون يصنعون من المجاهدين حراساً لحدود الأعداء، ويأمرونهم بتسليم الأرض للمجرمين، قطعة كل حين، ويبعثون بمخابراتهم يعيثون في الأرض الفساد. بدوره، عضو لجنة الاتصالات ناصر شيخ عبد الحي، أكد أن هذا العمل الإجرامي يضع عناصر هيئة تحرير الشام على المحك؛ فإما أن ينحازوا إلى الأمة ومطالبها أو أن يكونوا شركاء في الإجرام بسكوتهم عما تقترفه أيدي الأمنيين الأثمة.

عشائر ووجهاء بيت المقدس يجمعون على رفض اتفاقية سيداو

اجتمعت عشائر بيت المقدس ووجهاءها الجمعة، في مخيم شعفاط، وذلك تلبية لدعوة الأمانة العامة لعشائر القدس وفلسطين، وذلك من أجل الإعلان عن رفض أهل فلسطين التام لاتفاقية سيداو. وافتتح الاجتماع الذي حضره الآلاف من بيت المقدس وفلسطين، بآيات من الذكر الحكيم، ثم تتالت الكلمات التي تحدث فيها وجهاء العشائر من مختلف المناطق، من الخليل وبيت لحم والقدس، والذين أكدوا جميعاً في كلماتهم على رفض سيداو وكل ما يخالف الإسلام، وحرصهم على أن يتداعى كل أهل فلسطين للتصدي لاتفاقية سيداو ومخارجاتها. وجاء في البيان الختامي أن عشائر بيت المقدس المسلمة يقفون ضد سيداو كوقوفهم في صف الصلاة، ويريدون إلغاءها جملة وتفصيلاً لماقضتها لأحكام الإسلام، وأنهم يريدون السلطة أن تتراجع عن قرار تحديد سن الزواج، والامتناع عن سن أي قوانين أخرى جديدة تخالف الشريعة الإسلامية، وأكدوا على أنهم يريدون إلغاء المؤسسات النسوية ذات التمويل الأجنبي والمرتبطة بالغرب، وخصوصاً التي ثبت عليها العمل على نشر الفساد بين المسلمين، ودعت العشائر في بيانها الختامي المسلمين للحفاظ على أعراضهم، وطالبوا الجهات الرسمية بالكف عن العبث بالأعراض. هذا وتداعى الحضور في نهاية الاجتماع إلى التوقيع على عريضة رفض سيداو وكل ما يخالف أحكام الشريعة الإسلامية في مشهد يعكس معدن أهل فلسطين الأصيل.

تتمة: كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته...

قريباً إن شاء الله أخت بيزنطة روما مصداقاً للجزء الآخر من بشرى رسول الله ﷺ بفتح روما...
وأما الثاني: فلتطمئن قلوبكم بتحقيق بشارات رسول الله ﷺ الثلاث الأخريات كما تحققت البشرية الأولى، فقد بشرنا صلوات الله وسلامه عليه بفتح القسطنطينية وفتح روما وعودة الخلافة على منهاج النبوة وقتال يهود وهزيمتهم شر هزيمة... والرسول ﷺ لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى، وستتحقق بشارات الرسول ﷺ الثلاث الباقية بإذنه سبحانه، ولكنها لا تتحقق بنزول ملائكة من السماء تهديها لنا، بل إن سنة الله أن نصر الله فينصرنا، فنقيم شرعه ونعلي صرح دولته ونعد ما نستطيع من قوة ثم نجاهد في سبيله، وعندما تشرق الأرض بالبشارات الثلاث الباقية وتشرق الأرض بالخلافة من جديد...

وأما الثالث: فإن الغرب الكافر وقد تمكن مع خونة العرب والترك من هدم الخلافة ١٣٤٢-١٩٢٤م واعتبار هذا الهدم موازياً لفتح القسطنطينية، ومن ثم أعاد للغرب الكافر قوة فقدتها، فقد أصبح هم الغرب أن يبذل الوسع في أن لا تعود الخلافة من جديد، حتى لا تضع منه القوة التي أعادها، وخاصة وقد أصبح هو المستعمر لبلاد المسلمين، وكان يراقب الحركات في بلاد المسلمين، فلما أعلن قيام حزب التحرير ١٣٧٢-١٩٥٣م وتبين للغرب أن ريكزة عمل الحزب وقضيته المصرية هي إعادة الخلافة من جديد، وأنه جاد مجد في عمله أمر الغرب عملاء الحكام بمنع الحزب وملاحقته بالاعتقال والتعذيب حتى الاستشهاد في مناطق، ثم بالأحكام الطويلة وصلت حتى المؤبد في مناطق أخرى... ثم أضافوا أساليب الكذب والتزوير وتغيير الحقائق دون حياء أو حجل... وحتى يكون لهذه الافتراءات تأثير بظنهم جعلوا من الذين يقومون بها أشخاصاً يتسمون بأسماء المسلمين ويتزبون بزيمهم، ثم سار معهم في هذه الافتراءات بعض التاركين والناكثين والمعاقبين من الذين كانوا في الحزب سابقاً... وهكذا اشترك في الافتراء والتزوير وتغيير الحقائق هذه الأصناف مجتمعة، وكل منهم له دور: الكفار والمنافقون والمرجفون ثم مجموعة معدودة من التاركين والمعاقبين والناكثين والذين في قلوبهم مرض، اشتركوا كلهم في هذا الكيد للحزب والافتراء عليه، وساروا في ذلك بخطأ فشلوا في فرية جاءوا بفرية أخرى ونسي ممتهنو الكذب أو تناسوا أن شباب الحزب لهم من صفاء الذهن وسرعة البديهة وعمق الذكاء ما يجعلهم يميزون الخبيث من الطيب فلا يتركون كذباً يدخل فسطاطهم... وهكذا فرغ وسائل تزيين الافتراءات التي اتخذوها، ورغم صناعة التجميل لتزوير الحقائق التي أتعبوا أنفسهم في صنعها، فإنها لم تجد لها أذناً صاغية عند شباب الحزب ولا عند أي عاقل من المسلمين، بل كانت ﴿كَسْرَابٍ بَقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ سَيْئًا﴾، ومع كل مكر مكروه، وخبث جبلة، وسوء صنعوه تجاه الحزب، وقيادته ظناً منهم أنهم سيؤثرون في الحزب، فقد كان ظنهم يردبهم ومن ثم ينقلبون بإذن الله خائبين لا ينالون خيراً مهما تطاول كذبهم وكيدهم ومكرهم ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾، وسيجدون عاقبة ذلك عند الله مهما تكثف افتراءهم ومكرهم: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾.

وفي الختام فإن مواقفكم القوية، أيها الإخوة، الثابتة على الحق، الناصعة القوية، أمام الحملات المتتالية على دعوة الحق لندكرنا بمواقف الصحابة رضوان الله عليهم اقتداء بمواقف رسول الله ﷺ، الحكمة العظيمة في مواجهة الشدائد... هكذا هي مواقفكم، مواقف صلبة ثابتة لا تضعف مع المحن ولا تهتز خلال الفتن، بل تشتد عزائمكم وتصعد بالحق بناجركم، تنظرون إلى الدنيا مرة وإلى الآخرة مرات، فحينئذ للحزب بكم وهيناً لكم بالحزب ﴿رَجُلًا لَا تُلْهِمُهُمْ بُحَارَةً وَلَا بُيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَاقَامِ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةَ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. وخاتمة الختام فإني أضرع إلى الله سبحانه أن يتوالى تحقيق بشارات رسول الله ﷺ فتعود خلافة هذه الأمة، ومن ثم تحرر قدسها، وتفتح روما كما سبقتها أختها فكانت... مصداقاً لأحاديث رسول الله ﷺ سبقتها... كما نسأله سبحانه أن يمدنا بعون من عنده فنحسب العمل ونتقنه فنكون أهلاً لنصر الله العزيز الرحيم ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ بَنَصْرِ اللَّهِ يَبْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير الخميس، السابع من جمادى الأولى ١٤٤١ الموافق ٢٠٢٠/١/٢

الْحُتْمَعِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَتُقْتَلََنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَلَنَنْقَمَ الْأَمِيرُ أَمِيرَهَا وَلَنَنْقَمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشَ» قَالَ: فَدَعَانِي مُسَلِّمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَأَلَنِي فَحَدَّثْتُهُ فَغَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، رواه أحمد، وجاء في مجمع الزوائد في التعليق عليه "رواه أحمد والبراز والطبراني ورجالته ثقات... فتحققت هذه البشرية على يدي هذا الشاب محمد الفاتح الذي لم يتجاوز الحادية والعشرين، ولكنه كان قد أعد إعداداً مستقيماً منذ طفولته، فقد اهتم والده السلطان مراد الثاني به، فجعله يتعلم على يد خيرة أساتذة عصره، ومنهم "أحمد بن إسماعيل الكوراني" الذي ذكر السيوطي أنه كان أول معلم الفاتح، وقال عنه: إنه "كان عالماً فقيهاً، شهد له علماء عصره بالفوق والإتقان، بل إنهم كانوا يسمونه: أبا حنيفة زمانه"، كذلك الشيخ "أق شمس الدين سنقر" الذي كان أول من زرع في ذهنه منذ صغره حديث رسول الله ﷺ عن "فتح القسطنطينية"، وكبر الفتى وهو يصبو إلى تحقيق ذلك الفتح على يديه... وقد درّس الشيخ "أق شمس الدين" لمحمد الفاتح العلوم الأساسية من قرآن وحديث وسنة نبوية وفقه، وكذلك اللغات العربية والفارسية والتركية، كما درّس له بعض علوم الحياة كالرياضيات والفلك والتاريخ... هذا فضلاً عن شجاعته في الفروسية وفنون القتال... وقد أكرمه الله بمنه وفضله، فحق له مدح رسول الله ﷺ، فقد كان الفاتح يعم القائد وكان جنده نعم الجند، حيث امتلأت قلوبهم بالإيمان وانطلقت جوارحهم بالإعداد وصدق الجهاد، نصرنا الله فنصرهم بهذا الفتح العظيم، فالحمد لله رب العالمين.

لقد كان الفاتح سيد النظر صائب البصيرة والبصر، كلما رأى ثغرة عاجها على وجهها بإذن الله، وكلما ظهر له عائق أزاله بعون الله، وقد واجهته ثلاثة عوائق حلها بذكاء حاد وبفطنة لافتة للنظر:
١- فقد شكا له جنده برودة الجو وهم في العراء حول الأسوار فبنى لهم حصناً بأوون إليه كلما لزم، فكان لا يريد للجنود أن يفكوا الحصار إذا طال ويعودوا كما فعلت جيوش المسلمين السابقة التي غزت القسطنطينية، بل كان يريد أن لا عودة إلا أن تفتح القسطنطينية بإذن الله...
٢- وكذلك كانت أسوار القسطنطينية ثلاث طبقات وبين كل طبقة وأخرى بضعة أمتار، ولذلك كان الفاتح محتاراً في هذه المسألة، فلم يكن في عهدهم أسلحة ذات قوة تدميرية، بل كان أقوى ما لديهم المنجنيق الذي يرمي حجارة ليست صغيرة الحجم ولكنها ليست بما يكفي لفتح ثغرة في جدار بهذا الحجم، ولأن محمداً الفاتح كان يتابع القدرات العسكرية في العالم فقد وصل لعلمه أن أحد المهندسين المجربيين (أوربان) قد أعد فكرة صنع مدافع ذات قوة خاصة بإمكانها أن تدك الأسوار، وكان أوربان قد عرض خدماته على إمبراطور القسطنطينية فلم يهتم به، فاستقبله الفاتح استقبالاً حسناً وأغدق عليه الأموال ويسر له كل الوسائل التي تمكنه من إتمام اختراعه، فشرع أوربان في صنع المدافع بمعاونة المهندسين العثمانيين، وكان الفاتح يشرف عليهم بنفسه، ولم تمض ثلاثة أشهر حتى كان أوربان قد صنع ثلاثة مدافع كبيرة الحجم، ووزن قذيفة المدفع نحو طن ونصف، ولم يجب أن يجرب المدفع عند الأسوار خشية أن تكون النتائج ليست كما يجب ويراه الروم من خلف الأسوار فيؤثر ذلك في قوة المسلمين، فأجرى التجربة في "أدرنه" وكانت ناجحة فحمد الله وقام بنقل المدافع الثلاثة من أدرنه إلى قرب أسوار القسطنطينية لدكها فيستسلم الروم...

٣- ثم كان هناك أمر آخر يشغله، فقد كان يعلم أن الأسوار ضعيفة في منطقة الخليج حول القسطنطينية، ومع أن الروم يدركون ضعف الأسوار في جهة الخليج لكنهم كانوا مطمئنين بأنه لن تستطيع سفن المسلمين الوصول إليهم بسبب إغلاق مدخل الخليج بالسلسلة المعدنية، ولكن الفاتح فتح الله عليه قد وصل إلى قرار بزحلق السفن من خلال سطح التلة (غلطة) المقابلة للسور من جهة الخليج (القرن الذهبي)، فثبت أخشاباً على سطح التلة وصب عليها كميات هائلة من الزيوت والشحوم ثم زحلق السفن عليها واستطاع خلال ليلة واحدة أن ينزل إلى الخليج ٧٠ سفينة، وكان الأمر مذهلاً للروم، فعندما أصبح الصباح ورأوا سفن المسلمين في الخليج امتلأت قلوبهم رعباً وكان النصر والفتح والحمد لله رب العالمين.

أيها الإخوة، لقد أحببت أن أعيد عليكم شيئاً من فتح القسطنطينية لثلاثة أسباب:
الأول: استعادة للذكرى ليرى كل ذي عينين كيف هي عظمة الإسلام والمسلمين عندما يوضع إسلامهم موضع التطبيق، فلا تقوم حينها للكفر قائمة، بل يعلو الحق ويرتفع ارتفاع الأذان (الله أكبر)، وقد كان، فانحنى فارس وبيزنطة أمامه، وتلحق بهما

حكومة كفاءات مستقلة
وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر؟!
بقلم: الدكتور الأسعد العجيلي *

الثروات الطبيعية للشركات الاستعمارية والسير في التفويت في المؤسسات العمومية للرأسمال الأجنبي. إن تحركات سفراء بريطانيا وفرنسا في تونس ووجود أعضاء أجانب في لجنة قيادة الاقتصاد التونسي بالبنك المركزي، يدل على أن النفوذ الغربي متغلغل في البلاد، فالغرب هو الحاكم الفعلي، في حين تمثل النخبة السياسية مجرد أدوات، ولذلك فإن التصويت للحكومة الثالثة عشرة بعد الثورة، لن يغير من الأمر شيئاً، فالحكومة القادمة لن تختلف عن سابقتها، فهي تبدأ بالتسويق لها بجوقة إعلامية هائلة وبوعود كاذبة ثم تنتهي بفشل ذريع وبدعوات لحملها، لأنها لن تخرج عن المشروع الغربي، والرأي العام في تونس يدرك بأن هذه الحكومة لن تكون سوى حبة مسكن لكسب الوقت وأنها لن تحل المشكلة باعتبار المشكلة تكمن في المنظومة الرأسمالية والنفوذ الغربي ومؤسساته المالية، وهكذا سوف يستمر حكام تونس في الغباء السياسي وستصدق فيهم مقولة أينشتاين "الغباء هو فعل نفس الشيء مرتين بنفس الأسلوب ونفس الخطوات وانتظار نتائج مختلفة"، فهم في كل مرة يسيرون وفق النظام الرأسمالي الذي هو أس البلاء ويتبعون وصفات صناديق النقد الدولي وجرعته المميته ثم ينتظرون نتائج مختلفة!

ما يحز في النفس هو أن تتواطأ الطبقة السياسية في تونس بالتعدي والتعدي لإقصاء الإسلام من منظومة الحكم والتشريع في الدستور وسائر القوانين، وكأن الثورة كانت على الإسلام وأحكامه، في حين يدرك الجميع أن غياب الإسلام عن واقع الحياة هو الكارثة الكبرى التي جلبت الخراب والشور.
لن تكون السنة الجديدة في بلد الزيتونة والقيروان سهلة على الغرب وحكومته الجديدة، فالغرب اليوم في أضعف حالاته أمام حراك الأمة الممتد من العراق شرقاً إلى الجزائر غرباً، وهو يتخندق في آخر الساحات وهامش التحرك عنده ضئيل وأوراقه مكشوفة، ومشروعه الحضاري يحتضر ورجالاته عاجزون وقبضته تراخت، وبالمقابل فإن النفس الثوري قد تجدد عند أحفاد عقبة، وهم اليوم أكثر من أي وقت مضى متحفزون لإتمام ثورتهم بالإسلام باعتباره البديل الحضاري الوحيد القادر على تحريرهم تحريراً كاملاً غير منقوص، ليجعلوا من بلد الزيتونة والقيروان نموذجاً ونواة لدولة قوية تلتمح مع امتدادها الطبيعي في المنطقة، لنشر العدل في الأرض بعدما امتلأت جوراً.
قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَلْقَوْا الضَّلَاةَ وَأَتَوْا الرِّكَازَ وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْوًا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ غَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

خلال كلمة ألقاها بقصر الضيافة، الاثنين ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩، أعلن الحبيب الجملي مرشح حركة النهضة عن تشكيل حكومة كفاءات مستقلة عن جميع الأحزاب، محملاً بعض الأحزاب مسؤولية فشل المفاوضات المصنوية التي خاضها منذ تكليفه من طرف رئيس الجمهورية قيس سعيد في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩ لتشكيل حكومة هي الأعدق منذ اندلاع الثورة، حيث سيطرت على الأحزاب العقلية الانتهازية الغنائمية التي جعلت من الحقائق الوزارية التي ستحظى بها أولى أولوياتها خلال المفاوضات. حركة النهضة التي تقوم بالتفاوض من أجل إنجاز حكومة مرشحها ضمن مساندة كتلة قلب تونس التي تعتبر نفسها صاحبة مشروع تكوين حكومة من الكفاءات المستقلة عن الأحزاب، وستصوت لمصلحتها، مما يعني كتلة واضحة يشكلها ٩٢ نائباً، ولم يبق للجملي إلا ١٧ نائباً لضمان مرور حكومته التي سيرصدها على مجلس النواب لنيل الثقة، في خطوة تبدو مرجحة لحركة الشعب والتيار الديمقراطي وتحيا تونس بما أن موقف بقية الكتل كان واضحاً منذ البداية سواء بالرفض أو بالدعم المشروط.

الغريب في الأمر أن مفاوضات تشكيل الحكومة تمحورت حول أشخاص الحكم والنخب الوزارية دون التعرض للبرامج والرؤى، بالرغم من أن وضع البلاد وصل إلى عنق الزجاجة ويحتاج لمشروع حضاري نابع من عقيدة الأمة، قادر على انتشال البلاد من السياسات الرديئة التي درجت عليها الحكومات المتعاقبة وأدخلت البلاد في بحر من الديون المتراكمة التي بلغت أكثر من ٨٢,٦ مليار دينار، أي ما يعادل ٧١,١٪ من الناتج المحلي الإجمالي، مما جعل البلاد تحت الوصاية الغربية والمؤسسات المالية، حيث تم الكشف مؤخراً عن وجود لجنة قيادة اقتصادية صلب البنك المركزي التونسي، تضم عدداً من الأجانب وعلى رأسهم السفير الفرنسي بتونس، والإدارة العامة للخزانة الفرنسية، وسفير الاتحاد الأوروبي، ومنظمات أوروبية أخرى ترسم السياسات الاقتصادية للبلاد وتسمى بـ"لجنة قيادة الدراسات الاستراتيجية وإعادة بناء وتنمية الاقتصاد التونسي"، وفي هذا الإطار جاء مشروع القانون الأساسي الذي ينص على استقلالية البنك المركزي الذي يمثل السلطة النقدية للبلاد، حتى يتم توجيهه من طرف لجنة يقودها أجانب أقل ما يقال فيهم إنهم يعملون على تأمين مصالح دولهم. أما الكارثة الأخرى فهي اتفاقية التبادل الحر الشامل والمععمق (الآليكا) مع الاتحاد الأوروبي، والتي تهدد الأمن الغذائي للبلاد، باعتبارها تستهدف القطاع الفلاحي وهو آخر ما تبقى من موارد بعد تسليم

حزب التحرير / هولندا
مظاهرة نصره لمسلمي الإيغور أمام السفارة الصينية

نظم حزب التحرير/ هولندا يوم السبت، ٠٩ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ، الموافق ٠٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ م، مظاهرة أمام السفارة الصينية في مدينة لاهاي التي هي بمثابة العاصمة السياسية لهولندا، وذلك تنديداً بجرائم حكومة الصين، وتضامناً مع أهلاً مسلمي الإيغور في تركستان الشرقية.

ألا يتعظ أعلام أمريكا من مصير أسلافهم
فيقبلوا لها ظهر المجن؟!
نشر موقع (عربي ٢١، الجمعة، ٨ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ، ٢٠٢٠/١/٠٣ م) خبراً قال فيه: "أعلن الحرس الثوري الإيراني، مساء الجمعة، مقتل ١٠ أشخاص بينهم ٥ إيرانيين أبرزهم قائد "فيلق القدس" الإيراني قاسم سليمان، جراء الهجوم الأمريكي في بغداد. جاء ذلك وفق بيان لمكتب قيادة قوات "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري، وأوردته وكالة الأنباء الرسمية (إرنا). وقال البيان إن عدد القتلى، الذين ارتقوا الجمعة في الهجوم الإرهابي الأمريكي بالعاصمة العراقية بغداد هم ١٠ أشخاص بينهم ٥ إيرانيين، و٥ آخرون من الحشد الشعبي في العراق". وأوضح أن القتلى من قوات الحرس الثوري بخلاف قائد "فيلق القدس" الإيراني قاسم سليمان، هم "العقيد حسين جعفري نيا، والعقيد شهروود مظفري نيا، والرائد هادي طارمي، والنقيب وحيد زمانيان". وفجر الجمعة، أكدت وزارة الدفاع الأمريكية مقتل سليمان في بغداد، بناءً على توجيهات من الرئيس دونالد ترامب".

إن اغتيال أمريكا لقاسم سليمان يؤكد مجدداً أن أمريكا لا تقيم وزناً لعملائها، فقد قتلوا عشرات الآلاف من المسلمين في سوريا والعراق وغيرهما بل في إيران نفسها خدمة لمصالح أمريكا، إلا أن خدماتهم (الجليلة) تلك لم تشفع لهم عند سيدهم، وكعادتها عندما يستنفذ عملاؤها دورهم تتخلص منهم بشتى الطرق. فهلا أدركنا أن أمريكا هي عدوة حقيقية لنا وأنها تتلاعب بالأنظمة ومليشياتها كأدوات تخدم مخططاتها دون أن تقيم لها وزناً؟!
أول: استعادة للذكرى ليرى كل ذي عينين كيف هي عظمة الإسلام والمسلمين عندما يوضع إسلامهم موضع التطبيق، فلا تقوم حينها للكفر قائمة، بل يعلو الحق ويرتفع ارتفاع الأذان (الله أكبر)، وقد كان، فانحنى فارس وبيزنطة أمامه، وتلحق بهما

تتمة كلمة العدد: مشروع الخلافة العظيم وداؤه استعجال النصر

مَنْ عِنْدَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، ﴿يَنْصُرْ مَنْ يَشَاءُ﴾، ﴿لِلَّهِ الْأُمُورُ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾. كما يجب أن يتيقن العاملون أن تحول حال الأمة نحو ما يصبون إليه، أي باتجاه تحقيق كيان المسلمين وقيام دولتهم، لا ولن يتم إلا بنصر من الله وتأييد منه، ولذا يجب حصر الذهن في كيفية استجلاب هذا النصر وهذا التأييد منه وحده. وليس ذلك إلا لمن يلتزم ويثبت، أي يلتزم بالمبدأ ويثبت على الطريق، رغم كل الشدائد والصعاب ورغم وعورة الطريق. نعم يلتزم ويثبت، وإن تأخر هذا النصر والتمكين، لأن الأمر كله بيد الله. إن لا يتحقق ذلك إلا بقوة الصلة بالله العظيم وقوة الارتباط بالخالق عز وجل في السر والعلانية، مع حسن التوكل والالتزام والدعاء والرجاء كما كان الرسول وصحابته في كل شأنهم. فخطاب الحزب المبدئي للأمة يجب شرعاً أن يكون الصدق والتفاؤل والأمل والثقة التامة في نصر الله، بل وفي قرب نصر الله! فلا يصح شرعاً أن نقول للمسلمين عامةً ولا لأنفسنا إن نصر الله لا يزال بعيداً! ثم ما هو مقياس النجاح في حمل الدعوة والعمل؟ أم هو تحقيق نتائج مادية في الواقع على الأرض؟ أم تحقيق أمور ملموسة على مستوى الأفراد بالكلية في المجتمع؟ ثم ما هي النتائج التي يريد المستعجلون أن يروها على الأرض، ربما على مراحل قبل قيام الدولة أو بالتدرج في التطبيق كما في أذهانهم؟ علماً أن كثيراً مما يريدون رؤيته في الواقع لن يصير واقعاً إلا بعد قيام الدولة، أي بعد تطبيق الإسلام كاملاً وليس قبل ذلك مطلقاً! أم إن مقياس النجاح في العمل هو مدى تحول الرأي العام في المجتمع باتجاه العودة إلى الإسلام على مستوى الحكم، أي باتجاه تحكيم الإسلام في العلاقات المجتمعية حاكماً ومحكوماً؟ أليس من النجاح في العمل إذا الثبات على الطريق والتمسك على بصيرة بالمبدأ مهما طال الزمن، أي حتى وإن تأخر النصر؟ وهل الغاية إلا رضوان الله والأجر والثواب والمكانة الرفيعة عند الله غداً؟ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْتِمِ السَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَرُزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤]، أي أظنتم أيها المؤمنون أن تدخلوا الجنة ولمَّا يُصْنِكُمْ من الابتلاء مثل ما أصاب

مَنْ عِنْدَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، ﴿يَنْصُرْ مَنْ يَشَاءُ﴾، ﴿لِلَّهِ الْأُمُورُ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾. كما يجب أن يتيقن العاملون أن تحول حال الأمة نحو ما يصبون إليه، أي باتجاه تحقيق كيان المسلمين وقيام دولتهم، لا ولن يتم إلا بنصر من الله وتأييد منه، ولذا يجب حصر الذهن في كيفية استجلاب هذا النصر وهذا التأييد منه وحده. وليس ذلك إلا لمن يلتزم ويثبت، أي يلتزم بالمبدأ ويثبت على الطريق، رغم كل الشدائد والصعاب ورغم وعورة الطريق. نعم يلتزم ويثبت، وإن تأخر هذا النصر والتمكين، لأن الأمر كله بيد الله. إن لا يتحقق ذلك إلا بقوة الصلة بالله العظيم وقوة الارتباط بالخالق عز وجل في السر والعلانية، مع حسن التوكل والالتزام والدعاء والرجاء كما كان الرسول وصحابته في كل شأنهم. فخطاب الحزب المبدئي للأمة يجب شرعاً أن يكون الصدق والتفاؤل والأمل والثقة التامة في نصر الله، بل وفي قرب نصر الله! فلا يصح شرعاً أن نقول للمسلمين عامةً ولا لأنفسنا إن نصر الله لا يزال بعيداً! ثم ما هو مقياس النجاح في حمل الدعوة والعمل؟ أم هو تحقيق نتائج مادية في الواقع على الأرض؟ أم تحقيق أمور ملموسة على مستوى الأفراد بالكلية في المجتمع؟ ثم ما هي النتائج التي يريد المستعجلون أن يروها على الأرض، ربما على مراحل قبل قيام الدولة أو بالتدرج في التطبيق كما في أذهانهم؟ علماً أن كثيراً مما يريدون رؤيته في الواقع لن يصير واقعاً إلا بعد قيام الدولة، أي بعد تطبيق الإسلام كاملاً وليس قبل ذلك مطلقاً! أم إن مقياس النجاح في العمل هو مدى تحول الرأي العام في المجتمع باتجاه العودة إلى الإسلام على مستوى الحكم، أي باتجاه تحكيم الإسلام في العلاقات المجتمعية حاكماً ومحكوماً؟ أليس من النجاح في العمل إذا الثبات على الطريق والتمسك على بصيرة بالمبدأ مهما طال الزمن، أي حتى وإن تأخر النصر؟ وهل الغاية إلا رضوان الله والأجر والثواب والمكانة الرفيعة عند الله غداً؟ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْتِمِ السَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَرُزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤]، أي أظنتم أيها المؤمنون أن تدخلوا الجنة ولمَّا يُصْنِكُمْ من الابتلاء مثل ما أصاب

مَنْ عِنْدَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، ﴿يَنْصُرْ مَنْ يَشَاءُ﴾، ﴿لِلَّهِ الْأُمُورُ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾. كما يجب أن يتيقن العاملون أن تحول حال الأمة نحو ما يصبون إليه، أي باتجاه تحقيق كيان المسلمين وقيام دولتهم، لا ولن يتم إلا بنصر من الله وتأييد منه، ولذا يجب حصر الذهن في كيفية استجلاب هذا النصر وهذا التأييد منه وحده. وليس ذلك إلا لمن يلتزم ويثبت، أي يلتزم بالمبدأ ويثبت على الطريق، رغم كل الشدائد والصعاب ورغم وعورة الطريق. نعم يلتزم ويثبت، وإن تأخر هذا النصر والتمكين، لأن الأمر كله بيد الله. إن لا يتحقق ذلك إلا بقوة الصلة بالله العظيم وقوة الارتباط بالخالق عز وجل في السر والعلانية، مع حسن التوكل والالتزام والدعاء والرجاء كما كان الرسول وصحابته في كل شأنهم. فخطاب الحزب المبدئي للأمة يجب شرعاً أن يكون الصدق والتفاؤل والأمل والثقة التامة في نصر الله، بل وفي قرب نصر الله! فلا يصح شرعاً أن نقول للمسلمين عامةً ولا لأنفسنا إن نصر الله لا يزال بعيداً! ثم ما هو مقياس النجاح في حمل الدعوة والعمل؟ أم هو تحقيق نتائج مادية في الواقع على الأرض؟ أم تحقيق أمور ملموسة على مستوى الأفراد بالكلية في المجتمع؟ ثم ما هي النتائج التي يريد المستعجلون أن يروها على الأرض، ربما على مراحل قبل قيام الدولة أو بالتدرج في التطبيق كما في أذهانهم؟ علماً أن كثيراً مما يريدون رؤيته في الواقع لن يصير واقعاً إلا بعد قيام الدولة، أي بعد تطبيق الإسلام كاملاً وليس قبل ذلك مطلقاً! أم إن مقياس النجاح في العمل هو مدى تحول الرأي العام في المجتمع باتجاه العودة إلى الإسلام على مستوى الحكم، أي باتجاه تحكيم الإسلام في العلاقات المجتمعية حاكماً ومحكوماً؟ أليس من النجاح في العمل إذا الثبات على الطريق والتمسك على بصيرة بالمبدأ مهما طال الزمن، أي حتى وإن تأخر النصر؟ وهل الغاية إلا رضوان الله والأجر والثواب والمكانة الرفيعة عند الله غداً؟ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْتِمِ السَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَرُزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤]، أي أظنتم أيها المؤمنون أن تدخلوا الجنة ولمَّا يُصْنِكُمْ من الابتلاء مثل ما أصاب

التغيير الحقيقي لن يتحقق

إلا بقلع جذور الكافر المستعمر من بلادنا

لجأت الحكومة السودانية، وعلى طريقة النظام البائد، لتمويل موازنة عام ٢٠٢٠ من جيوب البسطاء والمسحوقين من أهل البلاد، فقد صرح وزير الإعلام، عقب جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية، لمناقشة موازنة العام ٢٠٢٠م، قائلاً: (الميزانية تقترح رفع الدعم عن البنزين والغاز بصورة متدرجة)، من جانبه وفي قراءة لأرقام الموازنة أوضح حزب التحرير/ ولاية السودان في نشرة أصدرها: أن الأرقام التي وردت في الموازنة، والتي تصف واقع الفقر، والظلم الذي يعانيه أهل البلاد، هي حقائق يجب أن تكون موضعاً للعلاج بفكرة مبدئية تكرم الإنسان، وترفع عنه الظلم، والفقر، والمرضى، وذلك إنما يكون في ظل دولة رعاية: تطبق الإسلام كاملاً، ولا تمد يدها إلى ما في جيب الناس. وأضاف: أن الضرائب والجمارك هي السبب الرئيس للغلاء الطاحن، وهي أكل أموال الناس بالباطل، وهي حرام شرعاً. أما الأرقام الواردة، والتي تصف ما يسمى بالدعم، فإن الواجب على وزير المالية وحكومته أن يعلم أن مال الدعم المزعوم هذا، ليس من بيوتهم، ولا من بيوت آبائهم، بل هو مال الرعية، والأصل أن يوضع لرعاية شئوننا. وشددت النشرة على: أن الحكومة الانتقالية لم يكن تفكيرها في ملف الاقتصاد خارج صندوق المبدأ الرأسمالي، لذلك جاءت بروشنة صندوق النقد الدولي! وختم حزب التحرير في ولاية السودان نشرته مخاطباً أهل في السودان: إن التغيير الحقيقي لن يتحقق إلا بقلع جذور الكافر المستعمر ومؤسساته، من بلادنا، والبدية إنما تكون بكشف هؤلاء الحكام الذين تحركهم المنظمات الدولية والسفارات، وإنما لأمة غنية برجالاتها، ونسائها، وثروتاتها، وفوق ذلك فنحن أغنى من كل الأمم بأفكارنا، وثروتنا التشريعية، والتي مصدرها هو الوحي ونحن قادرون على بناء دولة مبدئية تحررنا من استعمار الغرب الكافر ومؤسساته، وتشريعاته، وتفجر الطاقات، بمعزل عن تسول الكافر المستعمر. فلأجل خيري الدنيا والآخرة، ندعوكم للعمل من أجل استئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي الضمانة الوحيدة للتغيير وللنهضة.

مملكة آل سعود تبعد في أساليب تكريم الأفواه وليس في نصرة الإسلام ورفع الضيم عن المسلمين

ورد الخبر التالي على موقع (الجزيرة نت، السبت، ٢ جمادى الأولى ١٤٤١هـ، ١٢/١٢/٢٠١٩م) "في تطور لافت، خصص جهاز أمن الدولة السعودي أرقاماً للطوارئ، وطلب من المواطنين والمقيمين داخل المملكة الاتصال من خلالها؛ وذلك لـ"الإبلاغ عن أشخاص معارضين للدولة أو أصحاب أفكار متطرفة". وذكرت وكالة الأنباء السعودية (رسمية)، اليوم السبت، أن "رئاسة أمن الدولة أطلقت حملة تعريفية بمرکز البلاغات الأمنية والرقم الموحد ٩٩٠"، مشيرة إلى أنها "تهدف إلى مد جسور الاتصال والتواصل بين الرئاسة والمواطنين والمقيمين". وأضافت الوكالة: إن الحملة تهدف إلى "تأكيد أهمية إسهامهم في الإبلاغ الفوري عن الأماكن المشبوهة، التي قد يكون فيها إرهابيون أو مطلوبون أمنياً أو خلايا إرهابية وأشخاص مشبهون أو الذين لوحظت عليهم بعض الأفكار المتطرفة أو المعارضة للدولة، وذلك بالتواصل مع مركز البلاغات الأمنية". ولفتت إلى أن "المركز يعمل على مدار الساعة، ويستقبل البلاغات الأمنية بكل مهنية وسرية، ويحولها إلى الجهة المختصة للتعامل معها". ونشرت الوكالة أرقام هواتف في الداخل والخارج وعناوين بريد إلكترونية لإرسال البلاغات عليها. جدير بالذكر أن المملكة شهدت تصاعداً كبيراً في حملات الاعتقالات منذ صعود ولي العهد محمد بن سلمان إلى منصب الرجل الثاني في البلاد، بعد والده الملك سلمان، صيف عام ٢٠١٧. وبدأت موجات الاعتقال بالقبض على أمراء ووزراء ورجال أعمال بارزين، في حملة وصفها وسائل إعلام مقربة من الديوان الملكي بأنها لـ"مكافحة ومحاربة الفساد في المملكة". واتسع نطاق الحملات ليشمل دعاة ومفكرين وعلماء بارزين مثل سلمان العودة وعضو القرني وعلي العمري وسفر الحوالي، ثم طالت نشطاء بارزين في حقوق الإنسان من الجنسين. وإضافة إلى تلك الحملات، كشفت تقارير غربية تجسس الرياض على المعارضين خارج المملكة، ومحاولة الحصول على معلومات شخصية عنهم إلى جانب آلاف من مستخدمي منصة "تويتر"، علاوة على تهريب أرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني والإنترنت (IP).

فتح الطرق الرئيسية الاستراتيجية أمريكا للقضاء على ثورة الشام فما هي استراتيجية أهل الشام لنصرة ثورتهم؟

بقلم: الدكتور محمد الحوراني *

فأهل الشام عندما ثاروا على نظام الإجماع، لم تكن لهم قيادة سياسية تقودهم، بل كانت ثورة شعب عارمة، وقد سارعت الدول المجرمة تعرض نفسها على هذا الشعب المكولم الذي واجه الدبابات بصدور عارية. فمنهم من بدأ يعدهم ويمينهم بالنصرة ويخط الخطوط الحمراء مخادعاً، ومنهم من أغدق الدولارات على قادات اختاروهم بأنفسهم ولم يكن للشعب أي دور في اختيارهم، حتى سيطرت هذه الدول على مفاصل القرار من خلال سيطرتها على القادة العسكريين المرتبطين الذين رهنوا قرارهم لداعيمهم وتاجروا بثورة الشام وتضحيات أهلها، وكذلك اختارت هذه الدول رجالاً أسموهم معارضة سياسية كانوا يجرجرونهم من عاصمة إلى أخرى فباعوا وتاجروا حتى وصلنا إلى هذه النتائج الكارثية، فالثورة حتى الآن لم تتخذ قيادة سياسية واعية مخصصة تعين هذا الشعب المكولم على نجاح ثورته.

إن مقومات النصر موجودة ولكن قبل كل شيء يجب استعادة القرار الذي أصبح خارج إرادة هذا الشعب الكريم، فمن فقد الإرادة والقرار غلب على أمره وأسقط في يده. أما مقومات النصر فتتلخص في ثلاثة أمور أساسية وهي:

١- قيادة سياسية واعية مخصصة صاحبة مشروع دولة. ٢- قيادة عسكرية خبيرة مخصصة تحطم الخطوط الحمراء التي خطها أعداء الثورة وتحشد المجاهدين وتعمل على فتح المعارك الحاسمة التي تخدم الهدف الأساسي وهو إسقاط النظام وليس معارك عبثية في الصحراء أو ما شابهها، بل يجب أن تكون في عقر دار النظام أو خاضعته الرخوة.

٣- خطة عمل يجتمع عليها أغلب الناس، أي الثوابت التي يجب أن تسير عليها الثورة والتي يجب أن تتضمن العمل على ما يلي:

أ- إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه، فلا مفاوضات ولا لقاء مع هذا النظام الذي دمر هذا الشعب الكريم. ب- فك الارتباط بجميع الأنظمة والدول وخصوصاً التي خدعت هذا الشعب وتآمرت عليه وعلى ثورته كالنظام التركي وأنظمة دول الخليج كافة.

ج- يجب العمل على إقامة النظام الذي سينشر العدل بين الناس كل الناس ويحقق لهم الكرامة والرعاية بكافة أشكالها حقيقية وليس خداعاً، ولن يكون كذلك إلا بإقامة نظام الإسلام العظيم الخلافة على منهاج النبوة. هذه هي مقومات النصر، وهي متوفرة بحمد الله، ولكن يتطلب الأمر عملاً جدياً، فأهل الشام يجب أن يأخذوا دورهم الحقيقي، فهم الذين ضحوا بكل ما يملكون، ضحوا بأنفسهم وأبنائهم وديارهم، فهم أصحاب القضية، ويبدعهم التحكم فيها، وهي بعد تسعة أعوام تتغلغل في النفوس وتزداد تشعباً، ويزداد أهلها إصراراً على المتابعة فيها حتى النصر بإذنه تعالى، فكما أن الكفار قد يؤسوا من دينكم من قبل، كذلك هم اليوم أو غداً إن شاء الله سيصيبهم اليأس من إمكانية القضاء على ثورتكم العظيمة، فقد شابت رؤوس كبارهم من ثبات ثورتكم، وإصراركم على متابعتها حتى النصر المبين، فأمتمكم معكم تغلي وتتحرك، وعيونها ترنو إليكم، وقلوبها تهفو إليكم، وهي تنتظر انتصاركم، وفوق كل هذا فأنتم في كفالة الله عز وجل، فلنكن هذه هي استراتيجيتكم، فهبوا لنصرة دينكم وإقامة شريعة ربكم، وأعيدوا أمجاد أمتكم، فإن النفوس قد تآقت والله إلى يوم النصر المبين.

﴿فَلَا تَهْتَبُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَبْرِكُمْ أَعْمَلَكُمْ﴾

* عضولجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

لا خير فيمن لم يحتكم إلى ما أنزل الله سبحانه وتعالى

شن الحوثيون، هجوماً عنيفاً على السياسة النقدية لنظام هادي في عدن من خلال إعلان سحبهم للنفات الجديدة من العملة المحلية الريال من فئات الألف والخمسمائة والمائتين والمئة التي قام البنك المركزي بطباعتها مؤخراً وتسريت إلى مناطق سيطرتهم. في المقابل فإن الحوثيين أهانوا الناس في معيشتهم واستولوا على المعونات الدولية، وفتحوا البلاد للمنظمات التي هرعت لنجدهم تقدم لهم الأموال وتعيث في الأرض فساداً، ويمهدون الآن للتعامل بالريال الإلكتروني ويُعدون للتعامل مع البنك وصندوق النقد الدوليين. وبناء عليه أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية اليمن في بيان صحفي: أن جميع السياسات المالية والمعالجات الاقتصادية على الجانبين خاطئة ترسمت خطأ النظام الاقتصادي الرأسمالي في وضع المعالجات للمشاكل الاقتصادية وتلقي البرامج والقروض الربوية من البنك وصندوق النقد الدوليين ولم تلتفت إلى سواه. وختم البيان مؤكداً: أن الأثنين هادي والحوثي يغازلان البنك وصندوق النقد الدوليين للعمل سوياً في برامجهما التي يقدمانها لوضع يدهما على الاقتصاد في اليمن. ولا خير في الأثنين هادي والحوثيين ما لم يحتكما إلى ما أنزل الله في سياستهما بشكل عام والاقتصاد بشكل خاص. ودعا البيان الطرفين إلى الابتعاد عن الاقتصاد الرأسمالي وقطع صلتهن به والعودة للعمل على أساس النظام الاقتصادي في الإسلام ومعه بقية أنظمة الحياة السياسية والاجتماعية... الخ في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.